

الفائق في غريب الحديث

عمر B سأل الحارث بن كَلَدَةَ ما الدَّوَاءُ ؟ فقال الأَزْمُ . هو الحَمِيمَةُ ومنه الأَزْمَةُ من المجاعة والإمساك عن الطعام . فأزم القَوْمُ في حف . عام أزيمة في صف . مُؤَزَلَةٌ في صب . أزب في ول . أزلكم في ال . مُتَّزِرٌ في كس . بإزاء الحَوَاضِ في شب . إزر صاحبنا في حش . فأزم عليها في هت . الهمزة مع السين النبي A سُئِلَ عن مَوْتِ الفُجَاءَةِ . فقال رَاحَةً لِلْمُؤْمِنِ وَأَخْذَةً لِلسَّافِرِ .

أَسَفٌ أَي أَخْذَةٌ سَخِطٌ مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى فَلَمَّا سَّ أَسَفُونَ أَنَّا إِنَّا نَتَّقِمُنَا مِنذُهُمْ . وذلك لأنَّ الغضبان لا يخلو من حُزْنٍ ولَهْفٍ فَقِيلَ لَهُ أَسَفٌ . ثم كثر حتى استعمل في موضع لا مجال للحزن فيه . وهذه الإضافة بمعنى من كخاتم فضة ; ألا ترى أن اسم السخط يقع على أخذة وقوع اسم الفضة على خاتم . وتكون بمعنى اللام نحو قوله قولُ صدقٍ ووعدُ حَقِّ . ومنه حديث النخعي C إن كانوا لَيَكْرَهُونَ أَخْذَةَ كَأَخْذَةِ الأَسَفِ . إن هذه هي المخففة من الثقيلة واللامُ لِلْفَرْقِ بَيْنَهَا وَبَيْنَ إِنْ النافية . والمعنى إنه كانوا يكرهون ; أي إن الشان والحديث هذا .

أَسَى أَيْغَلِبُ أَحَدَكُمْ أَنْ يَصُاحِبَ صُؤْبَ يَحِبُّهُ فِي الدُّنْيَا مَعْرُوفًا فَإِذَا حَالَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ مَا هُوَ أَوْلَى بِهِ اسْتَرْجَعْ ثُمَّ قَالَ رَبِّ آسِنِي لِمَا أَمْضَيْتَ وَأَعْنِي عَلَى مَا أَبْقَيْتَ وَرَوَى أُسْنِي مِمَّا أَمْضَيْتَ وَرَوَى أُثْبِنِي عَلَى مَا أَمْضَيْتَ . التَّأْسِيَةُ التَّعْزِيَةُ وَهِيَ تَحْرِيزُ الْمُصَابِ عَلَى الأَسَى وَالصَّبْرِ . وَالْمَعْنَى امْنَحْنِي الصَّبْرَ لِأَجْلِ مَنْ أَمْضَيْتَهُ . وَإِنَّمَا قَالَ مَا ذَهَابًا إِلَى الصِّفَةِ